mroftalp htehaB ni knil muideM

2- دورة المسجد النبوي شرح منظومة منهج الحق

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اه الصورة اما بعد فتوقف بنا الكلام في الدرس السابق - 00:00:00

على قول الناظم رحمه الله هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى وكل هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى وكل صفات الحمد لله تسند قوله رحمه الله هو الحي الحي عيد الحياة الكاملة - 00:00:40

المتضمنة لأكمل الصفات التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال فحياته سبحانه وتعالى كاملة من جميع الوجوه فهي لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء ولا ولا زوال. يقول ذو الحي القيوم - 00:01:02

والقيوم هو القائم بنفسه القائم على غيره فهو سبحانه وتعالى غني عن كل شيء وكل شيء محتاج وكل شيء فهو محتاج اليه مفتقر اليه كما قال عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:01:25

والله هو الغني الحميد قال ذو الجود والغنى. ذو الجود الجود بمعنى الكرم والانعام والتفظيل او التفظل والاحسان. وهو سبحانه وتعالى ذو جود على عباده. يكرمهم وينعم عليهم ويتفضل عليهم - 00:01:48

احسن اليهم والغنى والغنى له معنيان المعنى الاول انه سبحانه وتعالى مستغن بذاته عن جميع مخلوقاته والمعنى الثاني غني اي انه واسع الانفاق والعطاء. اذا هو سبحانه وتعالى غني اي مستغن - 00:02:11

عن جميع مخلوقاته وغني اي انه واسع العطاء والانفاق والغنى صفة ذاتية لله عز وجل فهو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال اه سبحانه وتعالى متصفا بالغناء قال وكل صفات الحمد لله تسند. اي جميع صفات المحامد فانها ثابتة لله عز وجل - 00:02:36

نثبتها لله تبارك وتعالى. فله الحمد على اسمائه. وله الحمد على صفاته وله الحمد على افعاله وله الحمد على افضاله قال الناظم رحمه الله احاط بكل الخلق علما وقدرة وبرا واحسانا فاياه نعبد. احاط - 00:03:03

من اسمائه سبحانه وتعالى المحيط قال الله تبارك وتعالى والله محيط بالكافرين وقال عز وجل والله من ورائهم محيط ومعناه معنى المحيط الذي احاط بكل شيء علما وقدرة ورحمة وقهرا. ولهذا قال احاط بكل الخلق علما - 00:03:26

فعلمه سبحانه وتعالى محيط بجميع المعلومات لا تخفى عليه خافية وقدرة يعني فلا يعجزه شيء وبرا واحسانا فكل فضل واحسان بالعباد فهو سبحانه وتعالى هو الذي تفضل به عز وجل - 00:03:51

واعلم ان كل خير وفضل يأتيك فهو من فضل الله عز وجل عليك وكل شر يندفع عنك فهو ايضا من فضل الله عز وجل عليك. فهو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال - 00:04:14

في البر والاحسان والعطاء موصوفا قال فاياه نعبد اي المتصف بهذا الوصف. وهو الذي احاط بكل الخلق علما وقدرة فاياه نعبد اي نتذلل له بالعبادة هذا حبا وتعظيما وقول المؤلف رحمه الله احاط بكل الخلق علما وقدرة - 00:04:31

القدرة وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا عجز والفرق بين القوة والقدرة من وجهين الوجه الاول ان القدرة هي الوصف هي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا عجز - 00:04:55

واما القوة فهي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا ضعف قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا - 00:05:18

واما في القوة فقال عز وجل الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة القوة يقابلها الضعف والقدرة يقابلها العجز. اما

الفرق الثاني بين القدرة والقوة الفرق بينهما ان القدرة ان القوة اعم - 00:05:32
لانها يوصف بها من كان له شعور ومن لا شعور له فتقول مثلا هذا جدار قوي وهذا رجل قوي ولكن القدرة لا يوصف بها الا من كان له شعور اتقول هذا رجل قوي ولا يصح ان فتقول هذا رجل قادر ولا يصح ان ان تقول هذا جدار قادر - 00:06:00
اذا الفرق بين القوة والقدرة من وجهين. الوجه الاول ان القدرة يقابلها العجز والقوة يقابلها الضعف والوجه الثاني ان القوة اعم لانه يوصف بها من كان له شعور ومن لا شعور له - 00:06:26
وتقول مثلا هذا الجدار قوي هذا الشيء قوي هذه السيارة قوية وتقول هذا الرجل قوي. اما القدرة فلا يوصف بها الا من كان له شعور فقط فتقول هذا هذا رجل قادر ولا تقول هذا هذا جدار قادر - 00:06:47
ثم قال المؤلف رحمه الله ويبصر ذرات العوالم كلها. ويسمع اصوات العباد ويشهد. ويبصر سبحانه وتعالى وهذا فيه اثبات صفة البصر لله عز وجل يقول ويبصر ذرات الامور الدقيقة الجليلة الصغيرة - 00:07:11
فلكمال بصره سبحانه وتعالى يبصر تفاصيل كل شيء. ويسمع اي انه سبحانه وتعالى يسمع كل شيء وهذا ايضا فيه اثبات صفة السمع لله عز وجل. ويشهد يعني انه يطلع عليهم - 00:07:35
ومن اسماء الله عز وجل الشهيد قال تبارك وتعالى وكفى بالله شهيدا ومعنى الشهيد اي المطلع على جميع خلقه على اعمالهم واقوالهم وافعالهم فلا تخفى عليه خافية. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا - 00:07:54
في السماء اذا هذا البيت فيه اثبات صفة البصر لله عز وجل. وفيه اثبات صفة السمع لله تبارك وتعالى. ومذهب اهل السنة والجماعة اننا نثبت هذه الصفات اننا نثبت هذه الصفات على الوجه اللائق بالله عز وجل - 00:08:16
على تحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. انهم يثبتون يثبتون لله عز وجل ما اثبته لنفسه في كتابه او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم مما صح عنه في خطابه - 00:08:37
اه جميع الصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمديد واذا علمنا ان الله عز وجل ذو بصر وذو سمع فاننا في هذه الحال اه نقتفي اثار هذا البصر واثار هذا السمع - 00:08:57
وذلك بان يرى الله عز وجل منا ما يكون مخالفة لامره. والا يسمع منا ما يكون فيه مخالفة لامره فلا فلا تري الله عز وجل شيئا مما يكون فيه مخالفة لشرعه. ولا تسمع الله عز وجل او يسمع منك - 00:09:18
شيئا مما يكون فيه مخالفة مما يكون فيه مخالفة لشرعه قال المؤلف رحمه الله له الملك والحمد المحيط بملكه وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. له الملك الملك الكامل. فهو سبحانه وتعالى مالك لجميع المخلوقات. مالك لكل شيء. كما قال عز وجل له ملك السماوات - 00:09:38
والارض وما بينهما والحمد اي انه المستحق للحمد. فلا احد يستحق ان يحمد الا الله عز وجل والحمد تقدم لنا انه وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما والله تعالى يوصف بالحمد لكمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل هباته. يقول - 00:10:04
له الملك والحمد اي مستحق الحمد. وحكمته العظمى بها الخلق تشهد الحكمة في الاصل من الاحكام وهو وضع الشيء في موضعه. هذه الحكمة وحكمة الله عز وجل تكون في خلقه - 00:10:33
وتكون في شرعه وكلاهما تكون ذاتية تكون ذاتية صورية وتكون غائية اذن الحكمة هي وضع الشيء في موضعه وهي مأخوذة من الاحكام والاتقان وحكمة الله عز وجل تكون حكمة في الخلق وتكون حكمة في الشرع - 00:10:53
اما حكمته سبحانه وتعالى في الخلق فهي قسمان القسم الاول حكمة ذاتية صورية والثاني حكمة ضعية فمثلا ايجاد الخلق على هذه الصورة الله عز وجل خلق الخلق على هذه الصورة. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:11:19
هذه حكمة فكونك على هذه الهيئة وهذه الصورة حكمة والغاية من هذه الخلقة التي خلقك الله عز وجل عليها حكمة ولهذا قال تبارك وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:11:42
الثاني حكمته سبحانه وتعالى في شرعه وهي ايضا قسمان حكمة صورية وحكمة غائية فمثلا كون الصلاة على هذه الصفة قيام وقعود

وركوع وسجود هذا حكمة والغاية من هذا ايضا حكمة. وهو التذلل لله عز وجل - 00:12:01
آآ مثال اخر رمي الجمار. نقول هذا الرمي حكمة لان الله تعالى لا يشفع الشرائع لعبث وهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك. والغاية من هذا الفعل وهو التعبد لله عز وهو الغاية من هذا الفعل هو التعبد لله عز وجل - 00:12:26
واقامة ذكره. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. اذا اه نلخص هذا الكلام ونقول ان حكمة الله عز وجل تكون في خلقه وتكون في شرعه - 00:12:43
وكلاهما اما حكمة اه سورية واما حكمة ظعية يقول المؤلف رحمه الله وحكمته العظمى بها الخلق تشهد يعني ان جميع المخلوقات تشهد بحكمة الله تبارك وتعالى. فهو سبحانه وتعالى لا يوجد شيئا في هذا الكون - 00:13:03
حكمة ولا يشرع شيئا الا لحكمة حتى هذه المخلوقات الحشرات الضارة والسباع وما اشبه ذلك خلقها سبحانه وتعالى لحكمة ولهذا لو قال قائل ما هي الحكمة من كون الله عز وجل يخلق الثعابين والعقارب والسباع - 00:13:26
وما يؤذي الانسان الجواب ان الله عز وجل لا يخلق شيئا الا لحكمة والذي يظهر لنا من من من هذا الامر امور. اولا آآ اظهار قدرة الله عز وجل. اظهار قدرة الله تبارك وتعالى - 00:13:50
بحيث انه سبحانه وتعالى يخلق النافع والضار. فكما خلق النافع خلق الضار ثانيا ايضا ان يلجأ العبد الى الله عز وجل في في ان يعصمه من اذى هذه المؤذيات فيتحصن بالاذكار الشرعية واللجوء الى الله - 00:14:11
ثالثا من حكمة ذلك ايضا ان يعرف عجزه امام هذه المخلوقات فهذه مخلوقات صغيرة ولكن صغيرة يسيرة ولكنها قد يحصل منها اذية لا تستطيع ان تدفعها عن نفسك رابعا من الحكم - 00:14:31
ان الانسان يتذكر انه كما انه يحب الا يؤذى فيأخذ من ذلك العبرة في انه لا يؤذي غيره اذا الله عز وجل في خلقه قد يخلق الاشياء الضارة وقد يخلق الاشياء النافعة وقد يخلق الشيء - 00:14:51
فيه منفعة وفيه مضرة ولهذا في حديث الذباب قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمس فان في احد جناحيه داء وفي الاخر اه هذا فيما يتعلق بالخلق. اما ما يتعلق بالشرع فيجب علينا ان نعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل لا - 00:15:11
اقطعوا شيئا الا لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشيء من حكم ما شرع الله عز وجل دليل على انه ليس فيها حكمة بل هو دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا - 00:15:37
كل ما يشرعه الله عز وجل فانه لحكمة الحكمة قد تظهر لنا ونعرف علة الحكم وقد لا تظهر لنا ولهذا قسم الاصوليون قسموا الحكمة او العلة الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما تكون حكمته او علته تعبدية - 00:15:59
لا يعقل معناها وغالب ذلك يكون في الاعداد والمقادير فلو سألك سائل لماذا كانت صلاة الظهر اربعا والعصر اربعا والمغرب ثلاثا لا احد لا احد يستطيع ان يجيب لماذا كان الطواف بالبيت سبعة اشواط؟ - 00:16:28
لماذا لم يكن خمسة لماذا لم يكن تسعة؟ يعني لو قلت انه لاجل ان يقطع الوتر يمكن ان يقطعه على وتر بخمسة اشواط بتسعة اشواط باحد عشر شوطا وما اشبه ذلك. فلا احد يستطيع ان يجيب. اذا غالب ما شرعه الله تعالى من المقادير - 00:16:50
يتعلق بالاعداد الغالب ان الحكمة فيه تعبدية لا نعقل معناها. وليس معنى ذلك انه ليس فيها حكمة فيها حكمة. لكن الله اعلم بها الثاني من الاحكام الشرعية ما ما علته او حكمته منصوصة - 00:17:11
بمعنى ان الشارع نص على الحكمة والعلة وقرنها بالحكم ومن امثلة ذلك قول الله تبارك وتعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتا - 00:17:30
عودة من مسبوحا او لحم خنزير فانه رجس فقوله فانه رجس هذا تعليل للحكم واخذ العلماء من ذلك من قوله فانه رجز ان كل رتس فانه يكون نجسا الثالث من الاحكام بالنسبة للعلة. ما علته مستنبطة - 00:17:49
يعني ان الشارع لم ينص على العلة. ولكن المجتهد نظر وتأمل ووجد ان العلة من هذا الحكم هو كذا ومن امثلة هذا النوع قول النبي

صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان - 00:18:11
او لا يقضي القاضي وهو غضبان لماذا؟ استنبط العلماء العلة من ذلك وقالوا لان الغضب الغضب يوجب تشوش الفكر ويمنع تصور القضية الغضب يوجب تشوش الفكر ومن ثم يمنع القاضي من تصور القضية كما ينبغي. وحينئذ يحصل الخطأ في الحكم - 00:18:31
ومن ثم قال العلماء لو قدر ان القاضي لو قدر ان القاضي خالف بمعنى انه حكم وهو غضبان فاصاب الحق نفذ حكمه لماذا؟ لاننا انما منعناه ان يقضي وهو غضبان لان لا يخطئ في الحكم - 00:18:58
فاذا اصاب الحكم فقد حصل المقصود اذا العلة العلة على اقسام ثلاثة او الاحكام الشرعية من حيث العلة على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما ما لا تعقل علته. ويسمى حكما تعبديا - 00:19:18
ومعنى لا لا تعقل علته يعني بالنسبة لنا. اما بالنسبة لله عز وجل فله علة معلومة لانه سبحانه وتعالى لا يشرع الشرائع عبثا ثانيا ما علته منصوصة يعني ان الشارع نص على العلة فعلة هذا الحكم هو كذا - 00:19:36
ومثلنا لذلك بقوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما ميتا مسموحا او لحم خنزير فانه رجس ومن امثلته ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون الثالث - 00:19:58
لا يتنادى اثنان دون الثالث والمناجاة هي الكلام بصوت خفي لا يتناجى اثنان دون الثالث ثم عجل القلب من اجل ان ذلك يحزنه هذا تعليل الحكم. فالنهي عن المناجاة اذا كانوا ثلاثة ان يتنادى اثنان دون الثالث. لان هذه المناجاة تحزن هذا الثالث - 00:20:18
بانه قد يظن انهما يدبران له سوءا او مكروها الثالث من الاحكام الشرعية ما علته مستنبطة؟ يعني ان المجتهد صبر الحكم الشرعي ونظر فيه وتأمل ثم وجد ان علته هي كذا - 00:20:38
وهذا النوع قد يتفق العلماء رحمهم الله فيه على العلة وقد يختلفون. فقد يتفقون على ان علة هذا الحكم هو هذا الشيء وقد يكون هناك خلاف فمما اتفق العلماء على علته وهي علة مستنبطة ما مثلنا به سابقا من قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:59
لا يقضي القاضي وهو غضبان فالعلة قالوا لان الغضب يوجب تشوش الفكر. ومن ثم يمنع تصور القضية لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فاذا لم يتصور القضية كما ينبغي ربما اخطأ في الحكم - 00:21:22
هذا ما يتعلق بالعلة المستنبطة التي اتفق العلماء عليها. وقد يختلف العلماء في هذه علة. قد يستنبط عالم قد يستنبط من العلماء علة ويستنبط اخر علة اخرى ولهذا في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:21:42
حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والبر والشعير بالشعير والملح بالملح يدا بيد سواء بالسواء اختلف العلماء في علة هذه الاصنام الستة فمثلا في الذهب والفضة هل علة جراثيم - 00:22:02
الربا في الذهب والفضة هو الثمانية يعني كونهما اثمانا للاشياء او العلة انهما ان كلا منهما ذهب وفضة هذا فيه خلاف ويتفرع على هذا الخلاف. هل تجد الربا في الاوراق النقدية او لا تجري الربا في الاوراق النقدية؟ ثم قال المؤلف رحمه الله - 00:22:22
ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد نشهد يعني نقر بقلوبنا ونعتقد بقلوبنا اعتقادا جازما ان الله ينزل في الدجى يعني في في في الظلمة. والمراد بذلك ثلث الليل الاخر. ودليل ذلك يعني - 00:22:46
جليلة نزوله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:23:10
فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وذلك في كل ليلة كل ليلة سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته فيقول مخاطبا عبادة من يدعوني - 00:23:26
استجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وذلك في كل ليلة وهنا اه في هذا الحديث قوله سبحانه وتعالى من من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه ما الفرق بين الدعاء وبين السؤال - 00:23:47
هل هذا توكيد وتكرار يعني تكرار لاجل التوكيد او انهما متغايران فنقول الدعاء والسؤال. ان افرد احدهما دخل فيه الاخر فاذا قيل دعاء الله يدخل فيه السؤال. واذا قيل سؤال الله يدخل فيه الدعاء - 00:24:12

فاذا قلت ادعو الله كأني اقول اسأل الله. واذا قلت اسأل الله كأن يقول ادعو الله. ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:24:34

لكن اذا قورن بينهما اذا قيل دعاء وسؤال فالدعاء هو النداء. نداء الله عز وجل والسؤال هو فالدعاء الدعاء هو نداء الله عز وجل فاذا قلت يا رب هذا دعاء - 00:24:47

واذا قلت اغفر لي فهذا سؤال هذا هو الفرق بين الدعاء وبين السؤال. اذا الدعاء هو نداء الله عز وجل. دعوته سبحانه يا رب يا الله هذا دعاء. فاذا قلت ارزقني هذا هو السؤال - 00:25:10

اذن نأخذ من هذا الحديث ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر نزولا يليق بجلاله ولا يجوز لنا باي حال من الاحوال ان نمثل هذا النزول او ان نكيف هذا النزول او ان نقول كيف ينزل او ان نسأل هل - 00:25:28

هل يخلو منه العرش او لا يخلو منه العرش فيكفينا في ذلك نتأسى بالصحابة رضي الله عنهم. حينما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث وذكر لهم هذا الحديث لم يقل احد منهم يا رسول الله كيف ينزل - 00:25:49

وهل اذا نزل في مكان يكون خاليا في مكان اخر؟ وهل يخلو منه العرش؟ لو كان هذا من الخير ولو كان هذا من مما يجب على المسلم ان يعلمه لكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين ذلك. او لكان الله عز وجل يقيض احدا من الصحابة او اعرابيا - 00:26:08

يأتي ويسأل عن ذلك. اذا الواجب علينا ان نمر هذه النصوص وان نؤمن بها من غير دخول في تفاصيلها ودقائقها لان هذا قد يجر الانسان الى امور لا تحمد عقباها. ولان الانسان ايضا اذا اذا ادخل نفسه في هذه - 00:26:28

تفاصيل الدقيقة التي لم ترد في نصوص الكتاب والسنة فان هذا يظعف في قلبه جانب تعظيم الله وجانب الله يضعف في قلبه تعظيم الله عز وجل. ويضعف في قلبه وتضعف في قلبه خشية الله تبارك وتعالى. ثم قال المؤلف رحمه الله ونشهد ان - 00:26:51

ان الله ارسل رسله باياته للخلق تهدي وترشد نعم نشهد ان الله ارسل رسله. كما قال عز وجل لقد ارسلنا رسلنا رسلنا بالبينات وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:27:13

ما من امة الا وفيها نذير وفيها رسول. وان من امة الا خلا فيها نذير. اذا يجب علينا ان نؤمن برسل الله تبارك وتعالى اذا قال قائل ما الفرق بين الرسول وبين النبي - 00:27:37

الجواب ان الرسول هو من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه واما النبي فهو الذي اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. هذا هو المشهور عند اكثر العلماء او عند جمهور العلماء. ان - 00:28:00

رسوله هو الذي اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه. واما النبي فهو الذي اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه وليعلم عنا جميع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن كلهم رسل. وجميع الانبياء الذين - 00:28:20

ذكرهم الله عز وجل في القرآن كلهم رسل والانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن آآ خمسة وعشرون نبيا على خلاف في بعضهم وقد جمعت او جمع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن في قول الناظم - 00:28:42

في تلك حجتنا بل قبل ذلك يقول حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على التفضيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل - 00:29:00

بالمختار قد ختموا يقول في تلك في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر يعني ثمانية عشر نبيا ذكروا في قول الله عز وجل وتلك هي حجتنا الايات من سورة الانعام. قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم - 00:29:20

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي محسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. هؤلاء ثمانية - 00:29:42

قال ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بن مختار قد ختم يقول المؤلف الناظم رحمه الله ونشهد ان الله

ارسل رسله باياته للخلق تهدي وترشد باياته - 00:30:03
بين المؤلف الناظم في اخر هذا او في الشطر الثاني بين مهمة هؤلاء الرسل الهداية والارشاد تهدي وترشد يعني المراد هداية الدلالة والارشاد وهذا شيء من حكم ارسال الرسل والا فان الله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب لحكم عظيمة. منها اولا اقامة الحجة رسلا - 00:30:26
مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ومنها ايضا توحيد الله عز وجل. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ومنها ايضا - 00:30:57
هداية الخلق وارشادهم الى ما فيه صلاحهم في معاشهم ومعادهم يقول المؤلف رحمه الله وفاضل بين الرشد والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحدون فاضل بين الرسل اي انه سبحانه وتعالى فضل بعض الرسل على بعض - 00:31:14
فلم يجعل الرسل على مرتبة واحدة. بل فاضل بينهم. قال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضا فهم على بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وقال عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - 00:31:37
وهذا التفضيل هذا التفضيل راجع للحكمة. ولهذا قال بحكمته يعني ان هذا التفضيل بين الرسل راجع الله عز وجل بما اودع في بعض الرسل من الصفات والافعال والنفع الذي لا يكون في الذي لا يكون به مساويا - 00:31:56
بغيرها فمن الرسل من فضله الله عز وجل على غيره. منهم من كلم الله. ولهذا قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله فموسى ابن عمران ومنهم من اتاه الله ايات عظيمة - 00:32:17
كاحياء الموتى وابراء المرضى كعيسى عليه الصلاة والسلام ما من رسول الا اعطاه الله عز وجل وايده من الايات ما على مثله يؤمن البشر ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتاه الله عز وجل ايات كثيرة - 00:32:36
واعظم اية وابلغ اية واوقعوا اية هي هذا القرآن العظيم اعظم اية اوتيها الرسول عليه الصلاة والسلام هو هذا هذا الكتاب العظيم. قال قال الله تبارك وتعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه - 00:33:01
حاول ان يكفي يعني اليس كافيا لهم اليس كافيا لهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وفاضل بين الرشد والخلق كلهم ايضا سبحانه وتعالى فاضل بين الخلق الخلق اعني المخلوقات ليسوا على درجة واحدة - 00:33:23
بل ان الله تعالى فضل بعضهم على بعض. كما قال عز وجل انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وقال تبارك وتعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا - 00:33:43
الله تعالى فاوت بين الخلق. في صورهم واجسامهم. فاوت بين الخلق في عقولهم وادراكهم وافعالهم بين الخلق في حلمهم وغضبهم في فرحهم وسرورهم. فالناس ليسوا على درجة واحدة لا فيما يتعلق بالخلقة ولا فيما يتعلق العقل ولا فيما يتعلق بالفهم ولا فيما يتعلق الحفظ والعلم - 00:33:58
كذلك ايضا ولا فيما يتعلق المقدرة والمعرفة. وهذا من حكمة الله عز وجل حتى يسخر بعضهم لبعض حتى يسخر بعضهم لبعض ولذلك نقول مثلا لو ان الناس جميعا اتجهوا الى العلم الشرعي - 00:34:29
كلهم صاروا يطلبون العلم الشرعي من الذي سيداوي الناس اذا مرضوا من الذي سيبني البيوت للناس؟ من الذي سيشتغل في الحقول والمزارع؟ من الذي اه يقوم بخدمة الناس من مأكل ومشرب وما اشبه ذلك - 00:34:49
لا احد اذا كانوا كلهم طلبة علم او كلهم في العلم لكن من حكمة الله عز وجل ان فاوت بينهم. فجعل من الناس بعض الناس علما وفطنة وذكاء بحيث يكون عنده - 00:35:09
الى العلم الشرعي فتجد انه يبدع في هذا الجانب لكن عنده ضعف فيما يتعلق بالصناعة فيما يتعلق الزراعة فسخره الله عز وجل لهذا الامر. من الناس من يكون عنده يكون من يكون عنده قوة في بدنه. تجد ان بدله يكون قويا - 00:35:25
يستطيع ان يعمل الصنائع يستطيع ان يعمل في الحقول والمزارع فهذا يسخر لهذا وهذا يسخر لهذا وهذا دليل على حكمة الله عز وجل يقول وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل - 00:35:48

العظيم الموحد فاضل بين الخلق بحكمته يعني ان هذا التفضيل راجع الى حكمة الله عز وجل. جل اي تنزل وتقدس وقد سبق لنا ان الله عز وجل ينزه عن امور ثلاثة - 00:36:08

اولا عن صفات النقص مطلقا لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يظلم ربك احدا ثانيا عن النقص في صفات كماله. وصفاته كاملة فحياته مثلا كاملة من جميع الوجوه. لم تسبق - 00:36:26

بعدم ولا يلحقها ثالثا ينزه عن مماثلة المخلوقين. فلا نقول ان سمعه كسمع المخلوق. ان بصره كبصر المخلوق. ان ما هو كعلم المخلوق؟ لماذا؟ لان تسوية الكامل بالناقص تجعله ناقصا. انت اذا سويت شيئا كاملا كاملا او قارنت كاملا - 00:36:45

من البناقص فانك تتنقص هذا الكابل. كما قيل المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف مضامين العصا لو ان رجلا شجاعا معه سيف فتقول وقلت له سيفك هذا امضى من العصا. فهذا في الواقع تنقص لهذا - 00:37:08

السيل يقول المؤلف رحمه الله اه وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحد. جل العظيم العظيم اسم من اسماء الله وهو دال على عظمة الله عز وجل عظمته ذاتا عظمته اسماء عظمته صفاتا عظمته من جهة الافعال - 00:37:33

فهو عظيم في ذاته عظيم في اسمائه عظيم في صفاته عظيم في افعاله. الموحد اي الذي يجب ان يفرد بالتوحيد وان يخلص له الدين. فاعبد الله مخلصا له الدين ثم قال المؤلف رحمه الله - 00:37:59

فأفضل خلق الله في الأرض والسماء نبي الهدى والعالمين محمد فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق وسيد ولد ادم ولهذا قيل وافضل الخلق من غير نبينا المبعوث في ام القرى. فهو افضل الخلق وسيد ولد ادم. قال النبي صلى - 00:38:20

الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر يقول فافضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى نبي الهدى لان الله عز وجل ارسله بالهدى. قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:38:46

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. فالهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح يقول المؤلف رحمه الله نبي الهدى والعالمين محمد. العالمين كما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:39:04

والعالم والعالمون جمع عالم وهو كل من سوى الله عز وجل. وهذا دليل على عموم رسالته المؤلف رحمه الله في قوله نبي الهدى والعالمين محمد فيه اشارة الى عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:25

وهذا من الخصائص التي خص الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد - 00:39:44

من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الى ان قال في اخر الحديث وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة لقد ارسلنا نوحا الى قومه والى عاد اخاهم هودى والى ثمود اخاهم صالحا. فكان النبي يبعث الى قومه خاصة لكن - 00:40:01

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس عامة يقول المؤلف رحمه الله نعم وخص له الرحمن اصحابه الاولى اقاموا الهدى والدين والدين حقا ما حدو يعني ان الله عز وجل اصطفى بهذا النبي الكريم اصطفى له اصحابا - 00:40:24

قاموا بنصرته ومؤازرته فهم خير الامة الصحابة رضي الله عنهم خير الامة والصحابة جمع صحابي والصحابي هو كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وما على ذلك - 00:40:46

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة ولو تخللت ردة في الاصح هذا هو تعريف الصحابي. كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. ومات على ذلك فهو صحابي - 00:41:07

اه يقول المؤلف رحمه الله وخص له الرحمن واصحابه الاولى اقاموا الهدى اي نشروا دين الله عز وجل وشريعة ومهدوا اي مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم. وذلك توطئة الطريق في نشر دين الله - 00:41:23

اذن اه الصحابة رضي الله عنهم ذكر المؤلف رحمه الله هنا ذكر لهم صفتين. الصفة الاولى انهم نشروا دين الله وشريعته وثانيا انهم مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم بحيث انه يسلك مسلكهم وينهج منهجهم. قال فحب جميع الال والصحب عندنا معاشر اهل الحق - 00:41:43

فرض مؤكد اي ان حب الصحابة رضي الله عنهم وال البيت دين وقربة نتقرب به الى الله. هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ان محبة الصحابة ومحبة ال البيت من القرب التي يتقربون بها الى الله عز وجل - 00:42:08

فاذا قال قائل ما هي او ما الدوافع التي تدفعنا الى محبة الصحابة الجواب ان هناك دوافع كثيرة تدفعنا الى محبة الصحابة. اولا انهم رضي الله عنهم قاموا بنصرة دين الله عز وجل نصروا الله ورسوله - 00:42:30

ثانيا انهم جاهدوا في سبيل الله. جاهدوا باموالهم وجاهدوا بانفسهم ثالثا انهم حفظوا دين الله عز وجل. بحفظ كتابه وبحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. علما تعليما وعملا. علما وعملا وتعليما. حتى - 00:42:54

بلغوه الى الامة نقيا فحقوق الصحابة علينا رضي الله عنهم اولا ان نحبهم وان نثني عليهم. ثانيا ان نترحم عليهم ونترضى عليهم ونستغفر لهم. تحقيقا لقول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولوا لربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - 00:43:17

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ثالثا الكف عن مساوئهم وعما حصل بينهم. اذا حب الصحابة رضي الله عنهم ومنهم ال البيت ندين الله عز وجل به لانهم هم الذين فتحوا البلدان وهم الذين نشروا دين الله وهم الذين وطؤوا لمن بعدهم. هذا الطريق وهم الذين - 00:43:46

قبل ذلك نسأل الله عز وجل ونصروا رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله قال ابن القيم رحمه الله في الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم ولولاهم كادت تميد باهلها. ولكن - 00:44:14

رواسيها واوتادها امور. اذا يجب علينا ايها الاخوة ان نحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نثني عليهم وان نترحم عليهم وان نكف عما شجر منهم فاذا قال قائل - 00:44:34

ما حكم سب الصحابة؟ ما حكم سب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجواب ان ان سب الصحابة رضي الله عنهم على اقسام ثلاثة. القسم الاول ان يسب فهم بما يقتضي كفرهم - 00:44:50

او ان عامتهم يعني عامة الصحابة فسقوا فهذا كفر بلا ريب الذي يسب الصحابة بما يقتضي انهم كفروا. او ان عامتهم فسقوا هذا كفر بلا ريب. لان فيه تكذيبا لله وتكذيبا لرسول - 00:45:10

صلى الله عليه وسلم ومضمون هذه المقالة ان نقلة الدين كفار فساق. لان من الذي نقل الينا الدين؟ هم الصحابة اذا كيف يوثق بدين ينقله كفار او فساق على زعمك؟ اذا سب الصحابة بما يقضي كفرهم او ان عامتهم - 00:45:28

هذا والعياذ بالله كفر مخرج عن الملة بلا ريب. لانه تكذيب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين. القسم الثاني ان يسبهم باللعن والتقبيح بان يقول فلان من الصحابة لعنه الله او قبحه الله - 00:45:50

ففي كفره قولان عند اهل السنة والجماعة. منهم من قال انه يكفر الذي يلعن او يسب. انه يكفر ومنهم من قال انه ليكفر. وعلى القول بانه لا يكفر. قالوا يجب ان يحبس ويجلد حتى يموت او يرجع - 00:46:08

عن مقالته اذن من سب الصحابة بلعن او تقبيح ففي كفره قولان عند اهل السنة والجماعة منهم من قال انه يكفر ومنهم من قال انه لا يكفر والذين قالوا انه لا يكفر قالوا يجب ان يحبس. ويجلد - 00:46:28

حتى يموت او يرجع عن مقالته القسم الثالث ان يسب الصحابة بما لا يقدح في دينهم الى ان يسبهم بامر لا يتعلق بالدين كالجبن والبخل بان يقول فلان من الصحابة بخيل. فلان من الصحابة جبان. فهذا لا يكفر - 00:46:47

ولكن يجب ان يعزر تعزيرا يردعه وامثاله والحاصل ان الواجبة علينا نحو الصحابة رضي الله عنهم. ان نثني عليهم. اولا ان نحبهم وان نثني عليهم. وان فحم عليهم وان نكف عما شجر بينهم. وان نعلم ان ما حصل مما شجر بينهم انه صادر عن اجتهاد - 00:47:07

ومن المعلوم ان ان الانسان اذا اجتهد واصاب فله اجران. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد - 00:47:36

اسأل الله عز وجل ان يوقظ قلوبنا واياكم من رقدات الغفلة. وان يرزقنا التزود ليوم النقلة وان يوفقنا للصلاح ويجعلنا قادة هدى

واصلاح. وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا انه - 00:47:54
جواد كريم بر رحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:48:14